سلوك المخاطرة وعلاقته بخبرات الاساءة النفسية لدى عينة من طلبة الثانوية المهنية في محافظة حماه

كلية التربية– جامعة حمص

إعداد الطالبة: روان نزار العتر

اشراف: د. رنا أسعد **مشرف مشارك: د. نور ديب**

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين خبرات الإساءة النفسية في الطفولة وسلوك المخاطرة لدى طلاب الثانوية المهنية في محافظة حماة. شملت العينة 300 طالب وطالبة من مختلف التخصصات المهنية (الصناعة، التجارة، الفنون النسوية، الحاسوب)، وتراوحت أعمارهم بين 16 و18 سنة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مقياسي سلوك المخاطرة وخبرات الإساءة النفسية لجمع البيانات. تم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية، منها معامل الارتباط بيرسون، اختبار t للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي.(ANOVA)

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين خبرات الإساءة النفسية وسلوك المخاطرة لدى طلاب الثانوية المهنية. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في سلوك المخاطرة، حيث أظهر الذكور مستويات أعلى من المخاطرة مقارنة بالإناث. من جهة أخرى، لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين التخصصات المختلفة أو الصفوف الدراسية فيما يتعلق بسلوك المخاطرة وخبرات الإساءة النفسية. توصي الدراسة بضرورة تطوير برامج إرشادية ونفسية في المدارس المهنية لتعزيز الوعي بالمخاطر المحتملة وتقديم الدعم النفسي للطلاب الذين يعانون من خبرات الإساءة النفسية. كما تقترح الدراسة إجراء

بحوث مستقبلية تستهدف قياس أثر البرامج الإرشادية على تعديل سلوك المخاطرة لدى طلاب الثانوية المهنية..

الكلمات المفتاحية:

سلوك المخاطرة ، خبرات الاساءة النفسية ، الثانوية المهنية.

Childhood psychological abuse experiences and its relationship with risk-taking behavior among vocational high school student in Hama.

Abstract:

This study aims to explore the relationship between childhood psychological abuse experiences and risk-taking behavior among vocational high school students in Hama Governorate. The sample comprised 300 students, both male and female, from various vocational specializations (industry, commerce, home economics, computer), aged between 16 and 18 years. The study employed a descriptive-analytical method and utilized two scales: the Risk-Taking Behavior Scale and the Psychological Abuse Experiences Scale. Data were analyzed using various statistical tools, including Pearson correlation coefficient, independent samples t-test, and one-way ANOVA.

The results indicated a significant positive correlation between psychological abuse experiences and risk-taking behavior among vocational high school students. Additionally, there were significant gender differences in risk-taking behavior, with males exhibiting higher levels of risk-taking compared to females. However, no significant differences were found between different vocational specializations or grade levels concerning both risk-taking behavior and psychological abuse experiences. The study recommends developing counseling and psychological programs in vocational schools to raise awareness of potential risks and provide psychological support to students who have experienced psychological abuse. Future research is suggested to measure the impact of counseling programs on modifying risk-taking behavior among vocational high school students .

Keywords: Childhood psychological abuse experiences , risk-taking behavior, risk-taking behavior ,

.

مقدمة:

يُعد السلوك الإنساني موضوعًا مركزيًا ومحوريًا في الدراسات النفسية والاجتماعية نظرًا لتأثيره المباشر وغير المباشر على جوانب الحياة المتعددة. وتتنوع هذه السلوكيات لتشمل من بينها سلوكيات المخاطرة التي تلقي بظلالها على سلامة الفرد والمجتمع. إذ يتخذ سلوك المخاطرة أشكالًا متعددة من التهور والمغامرة وصولاً إلى الأنشطة التي تنطوي على عدم الاكتراث بالعواقب(مطاري وفطوم، 2023،158)، لذا فإن ظهوره يستحق التقصي والدراسة لمعرفة أسبابه وتأثيراته.

وفي سياق المجتمعات المعاصرة، يبرز سلوك المخاطرة كنتيجة لتفاعلات معقدة بين العوامل النفسية، الاجتماعية، والبيئية. وتظهر أهمية النظر إلى هذا السلوك من خلال تأثيره على قرارات الأفراد وممارساتهم اليومية التي قد تنطوي على مخاطر قد تؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها أو حتى كارثية. لذا، يتطلب فهم ديناميكيات هذه السلوكيات مقاربة شاملة تستكشف الأسباب الكامنة وراء اختيار الأفراد للمجازفة، وخصوصًا في سياقات تتسم بالضغوط النفسية أو التجارب المؤلمة مثل الإساءة النفسية. إذ تُعد خبرات الإساءة النفسية من العوامل المؤثرة بشكل كبير في النمو العاطفي والسلوكي للأفراد. تشمل هذه الخبرات مجموعة واسعة من السلوكيات التي تؤدي إلى أذى نفسي، مثل الإهانة، التجاهل، التهديد، الإساءة اللفظية، والتعرض للعنف الجسدي أو الجنسي الذي يحمل تأثيرات نفسية عميقة. وتُظهر الأبحاث أن الأطفال والمراهقين الذين يتعرضون لأشكال مختلفة من الإساءة النفسية غالبًا ما يعانون من مشاكل في التعامل مع الضغوط وقد يواجهون صعوبات في بناء أو الحفاظ على علاقات اجتماعية صحية (Martin et al., 2008). هذه الخبرات قد تسبب أيضًا اضطرابات مثل القلق، الاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات، مما يؤثر سلبًا على جودة حياة الفرد وقدرته على الأداء في مختلف جوانب الحياة (Klonsky & Moyer, 2005).

لذا تعتبر العلاقة بين سلوكيات المخاطرة وخبرات الإساءة النفسية معقدة وتشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين يمرون بتجارب إساءة متكررة يميلون أكثر لتطوير سلوكيات مخاطرة كوسيلة للهروب

من الواقع أو كرد فعل تكيفي مع الضغوط النفسية التي يعيشونها (McCall & Gregory, 1975). تُشير الأبحاث إلى أن هذه السلوكيات قد تظهر كمحاولات لاستعادة السيطرة على حياتهم أو كرد فعل على الشعور بالعجز الذي خلفته تجارب الإساءة (أبو علام وشريف، 1983). وهكذا، قد يسعى الأفراد الذين تعرضوا لإساءة نفسية لاتخاذ قرارات تحمل درجات عالية من الخطورة كطريقة لتحدي القيود التي شعروا بها خلال تجاربهم السابقة أو للشعور بنوع من الإثارة تفتقده حياتهم العادية، مما يدفعهم للتغلب على المشاعر السلبية التي يعانون منها (محمد، 2003).

وبناء على ما سبق تركز هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين سلوك المخاطرة وتجارب الإساءة النفسية لدى عينة من طلبة الثانوية المهنية في محافظة حماه.

ثانياً: مشكلة البحث:

تُظهر الأبحاث المتزايدة في مجال علم النفس والسلوكيات البشرية ارتباطاً وثيقاً بين تجارب الإساءة النفسية وتطور سلوكيات المخاطرة، خاصة بين المراهقين. تُعد الإساءة النفسية، بما في ذلك الإهمال والإساءة الجسدية والعاطفية، من العوامل المؤثرة بشكل كبير على الصحة النفسية للأفراد، وقد تُسهم في زيادة ميلهم نحو اعتماد سلوكيات خطرة كآلية للتعامل مع الضغوط أو كتعبير عن الاضطراب النفسي الذي يختبرونه (Salem Abou Mahmoud, 2009; Mohamed Azat, 2012).

وفي ظل ملاحظة أن نسبة كبيرة من الطلاب في المدارس المهنية بمحافظة حماه قد تعرضوا لأشكال مختلفة من الإساءة خلال مراحل حياتهم الأولى، يتبادر إلى الذهن تساؤل حول العلاقة المحتملة بين تلك التجارب والميل نحو سلوكيات المخاطرة في هذه الفئة العمرية. حيث أظهرت الدراسات أن نسبة كبيرة من الطلاب ضمن هذه الفئة العمرية تعرضوا لإساءة على مستويات متعددة، بما في ذلك الجسدية والعاطفية، مما قد يكون له تأثيرات مباشرة على سلوكياتهم (Awad Hanem, 2011; Ali Hala, 2009).

من هنا تأتي الحاجة إلى دراسة أعمق لهذه الظواهر في محافظة حماه، وتحديداً بين طلاب المرحلة الثانوية المهنية، لفهم كيفية تأثير خبرات الإساءة النفسية على تبني سلوكيات المخاطرة. وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

ما طبيعة العلاقة بين سلوكيات المخاطرة وخبرات الإساءة النفسية المختلفة التي تعرض لها طلاب الثانوية المهنية في محافظة حماه؟

ثالثاً: أهمية البحث:

تقسم أهمية هذا البحث الى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية كالتالي:

الأهمية النظرية:

1. يسهم هذا البحث في تعميق الفهم النظري للعلاقة بين سلوكيات المخاطرة والإساءة النفسية، مما يعزز من القاعدة المعرفية في علم النفس والعلوم الاجتماعية. سيوفر تحليل هذه العلاقة في سياق محلي دليلاً إضافيًا يمكن أن يُستخدم لدعم أو تعديل النظريات القائمة حول الآثار السلوكية للإساءة النفسية.

2. من خلال التركيز على عينة من طلبة الثانوية المهنية في محافظة حماه، يسلط البحث الضوء على كيفية تأثير السياقات الثقافية والاجتماعية المحلية على سلوكيات المخاطرة، مما يساهم في فهم أدق للتحديات الخاصة التي يواجهها الشباب في هذه المناطق.

3. النتائج المستخلصة من هذا البحث قد توفر أساسًا لدراسات مستقبلية تسعى لاستكشاف العلاقات المعقدة بين أنواع مختلفة من الإساءات وأنماط السلوك المتعددة، بما في ذلك تأثير الجنس، العمر، والخلفية الاجتماعية–الاقتصادية.

الأهمية التطبيقية:

1. المعلومات التي يوفرها هذا البحث يمكن أن تستخدم في تصميم وتنفيذ برامج تدخل فعالة موجهة لطلاب المدارس المهنية، بهدف التقليل من السلوكيات المخاطرة وتعزيز استراتيجيات التكيف الصحية.

2. توفر نتائج البحث دليلاً يمكّن المدرسين والموجهين والمرشدين التربويين استخدامه لتعزيز الوعي بأهمية الدعم النفسي والاجتماعي للشباب، خصوصًا أولئك الذين عانوا من تجارب إساءة.

3. يمكن أن تسهم الفهم العميق لعوامل الخطر المرتبطة بسلوكيات المخاطرة في تطوير استراتيجيات وقائية تستهدف الأطفال والمراهقين في المراحل الحرجة من تطورهم النفسي والاجتماعي.

4. يمكن ان تسهم نتائج البحث الحالي في إقامة جلسات توعية مخصصة للأهالي تضمن آثار الإساءة النفسية على الأبناء ونتائجها.

رابعاَ: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى:

1. التعرف على العلاقة بين درجات افراد العينة على مقياس خبرات الإساءة النفسية ودرجاتهم على مقياس سلوك المخاطرة.

2. التعرف على الفروق بين متوسطي درجات افراد العينة على مقياس سلوك المخاطرة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

3. التعرف على الفروق بين متوسطي درجات افراد العينة على مقياس خبرات الإساءة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

4. التعرف على الفروق بين متوسطي درجات افراد العينة على مقياس سلوك المخاطرة تبعاً لمتغير الصف

5. التعرف على الفروق بين متوسطي درجات افراد العينة على مقياس خبرات الإساءة النفسية تبعاً لمتغير الصف

6. التعرف على الفروق بين متوسطي درجات افراد العينة على مقياس سلوك المخاطرة تبعاً لمتغير الاختصاص

7. التعرف على الفروق بين متوسطي درجات افراد العينة على مقياس خبرات الإساءة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص

خامساَ: فرضيات البحث:

يحاول البحث اختبار الفرضية الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة النفسية ودرجاتهم على مقياس سلوك المخاطرة لدى عينة الدراسة
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس سلوك المخاطرة تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عنية البحث على مقياس سلوك المخاطرة تعود الى متغير الاختصاص
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عنية البحث على مقياس سلوك المخاطرة تعود الى متغير الصف
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عنية البحث على مقياس خبرات الإساءة النفسية تبعاً لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عنية البحث على مقياس خبرات الإساءة النفسية تعود الى متغير الاختصاص.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عنية البحث على مقياس خبرات الإساءة النفسية تعود الى متغير الصف

سادساَ: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1. سلوك المخاطرة (Risk-taking behavior):

– التعريف النظري: هو الاندماج في سلوكيات تبتعد بالأفراد عن المعايير المقبولة اجتماعياً في ثقافتهم بدرجة واضحة، وهو أمر يكون له تأثيرات بعيدة المدى على النواحي: الصحية ، والنفسية ، والاجتماعية للفرد.(Gullone, et al، 2000: 393)، فهو فعل يتضمن احتمالية المكسب أو الخسارة.(549، 1993 ،Beyth-Marom et al).

– التعريف الإجرائي: في إطار هذه الدراسة، يعرف سلوك المخاطرة بناءً على الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من عينة الدراسة على مقياس سلوك المخاطرة المستخدم في الدراسة الحالية.

2. خبرات الإساءة النفسية (experiences abuse psychological):

– التعريف النظري: يعرف الوليدي وأرنوط (57,2017) خبرات الإساءة النفسية بأنها التصرفات والسلوكيات المقصودة أو غير المقصودة من جانب الوالدين أو القائمين على الرعاية في مرحلة الطفولة من توبيخ واحتقار وإهانة وعدم تقبل وتهديد وتخويف وعقاب نفسي وعدم التسامح مع الأخطاء واللوم والقسوة وعدم تلقي الاهتمام والرعاية والحب الكافي وكذلك التفرقة في المعاملة.

– التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، خبرات الإساءة النفسية تعرف بناءً على الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المقياس المستخدم لقياس خبرات الإساءة النفسية.

سابعاَ: حدود البحث:

تم تحديد حدود البحث وفق الآتي:

– الحدود البشرية: عينة معينة من طلاب الثانويات المهنية في محافظة حماه.

– الحدود المكانية: تُحدد الدراسة في محافظة حماه ضمن خمس قطاعات (حماه المدينة– المنطقة الشرقية – المنطقة الغربية – المنطقة الجنوبية – المنطقة الشمالية)، وتركز على بعض الثانويات المهنية (الثانوية الصناعية الأولى– الثانوية الصناعية الثانية– الثانوية المهنية للحاسوب – الثانوية التجارية – الثانوية النسوية)

– الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث خلال شهر نيسان من عام 2024.

– الحدود العلمية: تتمثل في سلوك المخاطرة، خبرات الإساءة النفسية.

ثامناً: الجانب النظري للبحث:

أ– سلوك المخاطرة (Risk–taking behavior):

1. تعريف سلوك المخاطرة:

عرف جاكسون (1994) المخاطرة بأنها الميل إلى المجازفة والانغماس في ممارسة الأنشطة الخطرة بالنسبة للفرد. أما عياش بن شيخ، فقد رأى المخاطرة كسمة معرفية ذات وجهة اجتماعية تؤثر على سلوك الأفراد في مواجهة مواقف غير واضحة المعلومات، مما يؤدي إلى فقدان القدرة

على التحكم الانفعالي والمعرفي، ويترتب عليه سلوكيات خطرة مثل ارتكاب الحوادث نتيجة السياقة المتهورة ومخالفة القواعد المرورية(بن شيخ، 2008، ص32).

ومن جهة أخرى، يعتبر David Le Breton (2003) أن سلوك المخاطرة هو كل سلوك يقوم به الشباب ويحتوي على مستوى كبير من إمكانية التعرض للإصابة أو الموت أو الإضرار بمستقبلهم الشخصي أو صحتهم إلى درجة تهدد إدماجهم الاجتماعي. أما(2003) Pierre-G. Coslin ، فيرى أن سلوك المخاطرة هو ذلك السلوك الذي يمكن أن ينتج عنه نتائج خطيرة سواء للشخص الذي يمارسه أو للآخرين، حيث يعتبر مخالفة للمعايير الاجتماعية أو القوانين بشكل عام. ويعرف E. Stelmachو A. Varoone المخاطرة بأنها كل سلوك واعٍ أو غير واعٍ يصاحبه شعور بعدم اليقين بشأن النتائج السلبية أو الإيجابية، سواء كانت جسمية، اقتصادية، نفسية، أو اجتماعية تؤثر على الفرد أو الآخرين(Demeulemeester & Bantuelle،2008، 37)

كما عرفت بوعيشة (2012) سلوك المخاطرة بأنه ميل الفرد نحو توريط نفسه في أحداث أو ظروف خطرة قد تضر به، كأنه يغامر بحياته أو مكانته أو أمواله. وقد يكون هذا السلوك ناتجاً عن عوامل شعورية مثل حب الظهور والفخر، أو دوافع لا شعورية مثل الرغبة الملحة في تأكيد الذات وإثباتها أو إيذائها، وغالباً ما تكون مزيجاً من الاثنين معاً(بوعيشة، 2012، 69)

وتعرّف بأنها الأفعال التي تزيد من خطر الإصابة بالمرض أو الأذى، والتي يمكن أن تؤدي لاحقًا إلى الإعاقة أو الوفاة أو المشاكل الاجتماعية. تشمل السلوكيات الأكثر خطورة شيوعًا العنف، وإدمان الكحول، واضطراب تعاطي التبغ، والسلوكيات الجنسية المحفوفة بالمخاطر، واضطرابات الأكل(Gupta &Tariq،2023، 1).

2. **النظريات التي قامت بتفسير سلوك المخاطرة:**

1. نظرية الدوافع والحاجات :

أشار ماسلو (1970) إلى أن الإنسان لديه حاجات أساسية تنتظم في تدرج هرمي، حيث تأتي الحاجات الفسيولوجية في قاعدة الهرم وتليها الحاجة إلى الأمان، ثم الحاجة إلى تحقيق الذات في القمة. يعتبر ماسلو أن إحباط هذه الحاجات الأساسية يؤدي إلى سلوكيات خطرة (Maslow ، 1970، 39).

يختلف الناس في أهدافهم ومستوى طموحهم بناءً على دوافعهم الشخصية، فالذين لديهم دافع للاستكشاف أو المخاطرة يكونون أكثر ميلاً للسلوكيات الخطرة مثل القفز من الأماكن المرتفعة (شلتز، 1983، 294).

يمكن القول أن نظرية الدوافع والحاجات تفسر سلوك المخاطرة كوسيلة لإشباع الحاجات الفسيولوجية أو الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيق الذات، وأن تزايد الدوافع يؤدي إلى زيادة الحاجة لإشباعها مما قد يتطلب تبني سلوك المخاطرة.

2. نظرية التعلم الاجتماعي:

طور باندورا نظرية التعلم الاجتماعي بعد تأثره بتجارب روكر وأفكاره، وتُعرف أيضاً بالمحاكاة أو النمذجة. يرى باندورا أن السلوك يتم تعلمه من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، وإذا تم تعزيز هذا السلوك فإنه يسعى لتقليده.(Bandura, 1977, 40)

يعتمد التعلم بالملاحظة على فكرة أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات ومشاعر وتصرفات الآخرين، ويستطيع أن يتعلم من ملاحظة استجاباتهم وتقليدهم (حسن، 2001، 61).

3. النظريات المعرفية:

تركز النظريات المعرفية على أن سلوك الفرد وعملياته النفسية يتوقفان على الطريقة التي يدرك بها الأشياء ويفكر بها، بالإضافة إلى توقعاته للنتائج المحتملة (الطيب، 1989، 121).

تتضمن هذه النظريات النظرية السببية للفعل (Theory of Reasoned Action) والتي تفيد بأن المتغيرات المعرفية تفسر السلوك من خلال تأثير الاتجاهات والمعايير الذاتية والرغبات المعرفية (Terry et al., 1993,356).

نظرية معلومات التخطيط المعرفي مقابل معلومات التكرار النسبية (Cognitive Scenario Information Versus Relative Frequency Information) تقترح أن الأفراد يستخدمون عمليات معرفية لتقدير الاحتمالية بناءً على المعلومات المستمدة من تجارب سابقة أو التصورات المستقبلية أو المعرفة بالعوامل العشوائية.(Hendrickx et al., 1989,41)

تؤكد هذه النظريات على العلاقات بين سلوك المخاطرة والعوامل المعرفية والدافعية، حيث أن الدوافع والحاجات والتعلم بالملاحظة والمعرفة كلها تلعب دوراً مهماً في تحديد السلوكيات الخطرة.

1. تعريف خبرات الاساءة النفسية

يذكر (Doherty & Berglund, 2008) أنه لا يوجد تعريف موحد للإساءة النفسية، لكن يُجمع الباحثون ومقدمو الرعاية على أنها تدمير منهجي لتقدير الشخص لذاته أو إحساسه بالأمان، وغالباً ما تحدث في العلاقات التي تتسم بتفاوتات في القوة والسيطرة. تتضمن هذه الإساءة تهديدات بالضرر أو التخلي، والإذلال، والحرمان من الاتصال، والعزلة، وأساليب وسلوكيات أخرى تؤثر نفسياً. تُستخدم مجموعة متنوعة من المصطلحات بالتبادل مع الإساءة النفسية، منها الإساءة العاطفية، والإساءة اللفظية، والقسوة العقلية، والإرهاب الحميم، والاعتداء النفسي. عندما تحدث الإساءة في أماكن الرعاية السكنية، غالباً ما تُعرف بالإساءة المنهجية أو المؤسسية.

في الماضي، اعتبر الباحثون أن الإساءة النفسية هي نتيجة لأشكال أخرى من الإساءة، مثل الاعتداء الجسدي أو الجنسي (Garbarino, 1990). ومع ذلك، يُفهم الآن أن الإساءة النفسية هي شكل منفصل ومتميز من أشكال الإساءة (Arias & Pape, 1999). وقد أكد الباحثون أن الإساءة النفسية هي نوع شائع وهام من العنف بين الأشخاص، نظراً لقوة تأثيرها وآثارها القصيرة والطويلة المدى. ويرى العديد من الباحثين أن الضحايا يعانون من صدمة أكبر نتيجة للإيذاء النفسي الشديد والمستمر مقارنةً بالاعتداء الجسدي غير المتكرر (Hildyard & Wolfe, 2002).

2. النظريات المفسرة لخبرات الإساءة النفسية:

النظرية النفسية الاجتماعية :يعتبر آدلر، أحد أنصار هذه النظرية، أن الذكريات المبكرة تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل أسلوب حياة الفرد. يعتقد آدلر أن هناك مؤثرات مبكرة تهيئ الطفل لاختيار أسلوب حياة غير صحي، حيث يعاني بعض الأطفال من شعور بالنقص نتيجة لعجز بدني أو عقلي، مما يجعلهم يشعرون بالفشل. كما أن إهمال الطفل يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة؛ فالأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة في طفولتهم غالباً ما يصبحون معادين للمجتمع في مرحلة البلوغ، ويهيمن عليهم دافع الانتقام. هذه الظروف المبكرة تسهم في تكوين مفاهيم وتصورات خاطئة عن العالم، مما يؤدي إلى تطوير أسلوب حياة مرضي (هول ولندزي، 1971).

النظرية المعرفية :

يرى أنصار النظرية المعرفية أن إساءة المعاملة من قبل الوالدين تعود إلى نقص في المهارات الإدراكية والمعرفية لدى الوالدين فيما يتعلق بفهم مراحل النمو واحتياجات كل مرحلة عمرية. هذا النقص في الفهم يؤدي إلى توقعات غير واقعية من الأطفال، مما يتسبب في شعورهم بالإساءة النفسية. عدم القدرة على فهم طبيعة ومتطلبات كل مرحلة من مراحل النمو يؤدي إلى استخدام أساليب غير مناسبة في التربية، مما يعد إساءة معاملة. تعد النظرية المعرفية من أكثر النظريات

قبولاً لتفسير إساءة المعاملة الوالدية، حيث تعتمد على نقص المعلومات والمعرفة حول خصائص النمو ومهارات التربية السليمة(Azar & Weinzier, 2005)

نظرية صدمة الذات:

تفترض هذه النظرية البنائية لنمو الذات أن قدرات الفرد، مثل القدرة على التحمل وتهدئة النفس في أوقات الشدة، ضرورية لتنظيم الذات والحفاظ على تماسك الهوية. وفقًا لما كان وبيرلمان، فإن الأحداث الصادمة، خاصة في مرحلة الطفولة، يمكن أن تؤثر سلبًا على هذه القدرات، مما يؤدي إلى صعوبات في تقدير الذات واضطراب في الهوية والعلاقات الشخصية. طوّر برير هذه النظرية وأطلق عليها اسم "نظرية صدمة الذات"، محاولاً تفسير التأثيرات طويلة المدى للإساءة الجنسية في الطفولة. يفترض هذا النموذج أن ردود الفعل الانفعالية للمثيرات المرتبطة بالإساءة تتشكل عن طريق الاشتراط الكلاسيكي، مما يزيد من نشاط هذه الاستجابات الانفعالية المشروطة. يحدد النموذج ثلاث قدرات رئيسية للفرد: الهوية، العلاقات، والتنظيم، والتي يعتمد عليها الفرد في مواجهة الاضطراب الانفعالي الناتج عن الذكريات المرتبطة بالأحداث الصادمة. تهدف هذه القدرات إلى تمكين الفرد من مواجهة فعالة دون اللجوء إلى أساليب مواجهة غير تكيفية (الوليدي وأرنوط، 2017).

ج- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات التي تناولت سلوك المخاطرة:

1) دراسة لندزي(Lindsay, 2005) Americ

بعنوان: أساليب اتخاذ القرار المرتبطة بسلوك القيام بالمخاطرة لدى المراهقين

Decision-making styles associated with risk-taking behavior in adolescents

الهدف :هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب اتخاذ القرار المرتبطة بسلوك القيام بالمخاطرة لدى المراهقين .

العينة :شملت الدراسة عينة من 71 مراهقاً تتراوح أعمارهم بين 17 و20 سنة .

المنهجية :استخدم الباحث مقياس المشاركة بالمخاطرة، وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي .(ANOVA)

النتائج :أظهرت النتائج أن المشاركين الذين يتخذون قرارات تحليلية كانوا أقل احتمالاً لاختيار السلوكيات المخاطرة مقارنةً بالمشاركين الذين يعتمدون على القرارات الحدسية والوجدانية .

2) دراسة المشلب(2006) بغداد

بعنوان: سلوك المخاطرة وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية(الرابع – الخامس).

الهدف :استهدفت الدراسة قياس سلوك المخاطرة ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية (الرابع والخامس)، والتعرف على العلاقة بينهما .

العينة :تألفت العينة من 828 طالباً من الصفين الرابع والخامس الإعدادي .

المنهجية :استخدمت الدراسة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الثنائي، ومعادلة هوايت كوسائل إحصائية .

النتائج :أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سلوك المخاطرة ودافع الإنجاز الدراسي. كما كان متوسط درجات الطلبة على مقياس سلوك المخاطرة ودافع الإنجاز الدراسي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياسين .

3) دراسة جوامير (2011) بغداد

بعنوان: أثر برنامج ارشادي معرفي في تعديل سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الاعدادية

الهدف :هدفت الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي معرفي لتعديل سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الإعدادية، والتعرف على أثر هذا البرنامج.

العينة :شملت العينة 60 طالبة من الصف الرابع الإعدادي .

المنهجية :قامت الباحثة ببناء مقياس مكون من ثلاث مجالات (تقليد النموذج، المجازفة، والخبرة السابقة) وتكون المقياس من 34 فقرة. تم حساب الصدق والثبات باستخدام طريقتي الاختبار وإعادة الاختبار (0.83) وطريقة ألفا كرونباخ .(0.80)

النتائج :أظهرت النتائج أن الطالبات في المرحلة الإعدادية لديهن سلوك مخاطرة، وأن البرنامج الإرشادي المعرفي كان فعالاً في تعديل هذا السلوك .

ب- الدراسات التي تناولت خبرات الإساءة النفسية:

دراسة(2002) .London Bifulco et al

بعنوان: استكشاف الإساءة النفسية في الطفولة .II :الارتباط مع أنواع أخرى من الإساءة والاكتئاب السريري في مرحلة البلوغ

الهدف :هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الإساءة النفسية في الطفولة والاكتئاب والسلوك الانتحاري في سن الرشد .

العينة :تكونت عينة الدراسة من 204 سيدة تعرضن للإساءة النفسية من الوالدين خلال طفولتهن.

المنهجية :استخدمت الدراسة منهجية تحليلية لتحليل بيانات الإساءة النفسية وتأثيرها على الاكتئاب والسلوك الانتحاري في مرحلة الرشد .

النتائج :أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال بين التعرض للإساءة النفسية في الطفولة وزيادة احتمالات الإصابة بالاكتئاب والسلوك الانتحاري في سن الرشد .

دراسة الوليدي وأرنوط (2017) السعودية

بعنوان: خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية

الهدف :هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى خبرات الإساءة النفسية في الطفولة واضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة الجامعة، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بينهما، والتحقق من الفروق بناءً على النوع، وإمكانية التنبؤ باضطراب التشوه الوهمي للجسد من خلال درجات خبرات الإساءة النفسية.

العينة :شملت عينة البحث 237 طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.

المنهجية :اعتمدت الدراسة على استخدام مقاييس لتقييم خبرات الإساءة النفسية في الطفولة واضطراب التشوه الوهمي للجسد. تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية والاستدلالية.

النتائج :أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من خبرات الإساءة النفسية في الطفولة ومستوى متوسط من اضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة الجامعة. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين خبرات الإساءة النفسية واضطراب التشوه الوهمي للجسد. لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً تعزى إلى النوع في كل من خبرات الإساءة النفسية واضطراب التشوه الوهمي للجسد.

كما تبين أن خبرات الإساءة النفسية في الطفولة تعد منبئاً دالاً إحصائياً لاضطراب التشوه الوهمي للجسد.

دراسة رفيدي(2020) السعودية

بعنوان: خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي والاكتئاب لدى طالبات جامعة الملك خالد

الهدف :هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة خبرات الإساءة النفسية بالرهاب الاجتماعي والاكتئاب لدى طالبات الجامعة.

العينة :تكونت عينة الدراسة من 400 طالبة من طالبات الجامعة.

المنهجية :استخدمت الدراسة مقاييس متعددة لتقييم خبرات الإساءة النفسية، والرهاب الاجتماعي، والاكتئاب. تم تطبيق أدوات البحث التي أعدتها الباحثة نفسها .

النتائج :توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين خبرات الإساءة النفسية وكل من الرهاب الاجتماعي والاكتئاب لدى طالبات الجامعة .

تعقيب على الدراسات السابقة:

تشترك الدراسات السابقة مع دراستنا في هدفها الأساسي المتمثل في استكشاف العلاقة بين الإساءة النفسية في الطفولة وسلوكيات معينة في مراحل لاحقة من الحياة، سواء كان ذلك في مرحلة المراهقة أو البلوغ. على سبيل المثال، دراسة Bifulco et al. (2002) تناولت تأثير الإساءة النفسية على الاكتئاب والسلوك الانتحاري في سن الرشد، بينما ركزت دراسة الوليدي وأرنوط (2017) على اضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة الجامعة. من ناحية أخرى، استهدفت دراسة رفيدي

(2020) الكشف عن العلاقة بين الإساءة النفسية والرهاب الاجتماعي والاكتئاب لدى طالبات الجامعة. حيث تشابهت هذه الدراسات مع دراستنا في التركيز على الإساءة النفسية في الطفولة، لكن ما يميز دراستنا هو استهدافها لطلاب الثانوية المهنية وسلوك المخاطرة لديهم.

بينما اعتمدت دراسة Bifulco et al. (2002) على منهجية تحليلية شاملة لتقييم العلاقة بين الإساءة النفسية في الطفولة والاكتئاب والسلوك الانتحاري، استخدمت دراسات الوليدي وأرنوط (2017) ورفيدي (2020) أدوات قياس مختلفة لقياس الإساءة النفسية والنتائج النفسية الأخرى مثل التشوه الوهمي للجسد والرهاب الاجتماعي والاكتئاب. في المقابل، تميزت دراستنا بتركيزها على عينة محددة من طلاب الثانوية المهنية في محافظة حماه، وتقييم تأثير الإساءة النفسية على سلوك المخاطرة. كما أن استخدامنا لمقياس سلوك المخاطرة كان مناسبًا لتحديد مدى انخراط الطلاب في سلوكيات قد تكون خطرة نتيجة لتجاربهم النفسية السابقة.

ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة هو التركيز على فئة محددة من الشباب في بيئة تعليمية مهنية، وتحليل تأثير التخصص الدراسي والصف الدراسي على سلوك المخاطرة وخبرات الإساءة النفسية. بالإضافة إلى ذلك، تهدف دراستنا إلى تحليل الفروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة وخبرات الإساءة النفسية، وهو ما يضيف بعداً إضافياً للتحليل لم يكن موجودًا بنفس الشمولية في الدراسات السابقة. توفر هذه المقارنة رؤية شاملة للفروق والاتجاهات المختلفة، وتساهم في تطوير برامج توعية وإرشاد مستندة إلى نتائج البحث لدعم الطلاب في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم.

تاسعاً: منهج البحث وإجراءاته:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي فهو" منهج واسع الانتشار في العلوم الإنسانيّة، يصف الظاهرة المدروسة، بعد جمع معلومات كافية، ويقدّم لها وصفاً كميّاً أو نوعياً "(عمّار والموسوي، 2014، ص20)

عاشراً– مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث جميع طلاب المرحلة الثانوية للتعليم المهني، والبالغ عددهم(11937) طالباً من اختصاصات(الصناعة، التجارة ، الفنون النسوية، الحاسوب) الصادرة عن تربية في مدينة حماه لعام (2024) ، وقد أُختيرت عيّنة عشوائية بسيطة، ومثّلت نسبة (3%) من حجم المجتمع الأصلي، وتم اختيار العينة بالاستناد على قانون مورغان ((Krejcie & Morgan, 1970):

$$n = \frac{X^2 Np(1-p)}{e^2(N-1)+x^2p(1-p)}$$

- وفيما يلي تفسير رموز معادلة مورجان:

جدول (1) تفسير رموز معادلة مورجان.

الرمز	دلالة الرمز
n=	حجم العينة
N=	حجم المجتمع
e=	هامش الخطأ يساوي=5%.
X^2=	3.841
P=	%50
اعتمدت الباحثة مستوى الثقة(95%)	

وبلغ حجم العينة وفق معادلة(مورجان) (372) طالباً، وقامت الباحثة بتوزيع الاستمارة على (315) طالباً، الذين استطاعت الوصول إلى مدارسهم المهنية في مدينة حماة، وتم اتلاف (15) استمارة وذلك لعدم صلاحيتها، وبالتالي بلغ حجم العينة النهائية (300) طالباً من مرحلة التعليم المهني في مدينة حماة أيّ ما يقارب حجم العينة الناتج عن المعادلة المذكورة، وفيما يلي وصف عيِّنة البحث النهائية حسب المتغيّرات الأساسيّة، وفيما يلي وصف عيِّنة البحث حسب متغيّرات البحث الأساسيّة:

1- توزع أفراد العيِّنة وفقاً لمتغير الجنس:

الجدول(2) توزع أفراد العيِّنة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	185	%62
انثى	115	%38
المجموع	300	100%

يبّين الجدول السابق توزع أفراد عيِّنة البحث حسب متغيّر الجنس، وقد بلغ عدد أفراد العينة (الذكور)(185) وبنسبة (62%)، و(115) من (الإناث) وبنسبة (38%) من العينة المستهدفة بالتطبيق.

2- توزع أفراد العيِّنة حسب متغير الاختصاص:

الجدول(3) توزع أفراد العيِّنة حسب متغير الاختصاص.

الاختصاص	العدد	النسبة المئوية
حاسوب	86	%29
تجارة	78	%26
فنون	71	%24
صناعة	65	%21
المجموع	300	100%

يبّين الجدول السابق توزع أفراد عيِّنة البحث حسب متغيّر الاختصاص، فقد بلغ عدد أفراد العينة من الاختصاص(حاسوب) (86) وبنسبة (29%)، واختصاص (تجارة) فعددهم(78) وبنسبة(26%) واختصاص(فنون) فعددهم (71) وبنسبة(24%)، أما اختصاص(صناعة) فعددهم(65) وبنسبة(21%) من العينة المستهدفة بالتطبيق.

3- توزع أفراد العيِّنة حسب متغير الصف:

الجدول(4) توزع أفراد العيّنة حسب متغير الصف الدراسيّ.

الصف الدراسيّ	العدد	النسبة المئوية
الأول الثانوي	**110**	**%37**
الثاني الثانوي	**96**	**%32**
الثالث الثانوي	**94**	**%31**
المجموع	**300**	**%100**

يبّين الجدول السابق توزع أفراد عيِّنة البحث حسب متغيّر الصفّ الدراسي، فقد بلغ عدد أفراد العينة من الصف (الأول الثانوي) (110) وبنسبة (37%)، والطلاب من الصفّ (الثاني الثانوي) فعددهم(96) وبنسبة(32%)، أما طلاب(الثالث الثانوي) فعددهم (94) وبنسبة(31%) من العينة المستهدفة بالتطبيق.

أدوات البحث:

لإظهار ودراسة نتائج البحث، اقتضى ذلك اعتماد أداتين:

أولاً- مقياس سلوك المخاطرة:

1- **وصف المقياس:** بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت سلوك المخاطرة تم اختيار المقاييس التالية: مقياس المجازفة في اتخاذ القرار لطلبة الجامعة(علي وأحمد،2000)، ومقياس سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة (أحمد،1996)، ومقياس سلوك المخاطرة لدى طلاب المرحلة الإعدادية(المشلب،2006)، مقياس المخاطرة لدى العاطلين عن العمل(هاشم،2010)، ومقياس سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الإعدادية (جوامبر،2011).

واشـتقت الباحثة من الدراسـات السـابقة(32) موقفا من المواقف التي تمثل سـلوك المخاطرة، ووضـعت لتلك المواقف خمس اختيارات، مما يتيح للمستجيب أن يختار إحدى البدائل الخمسة لتلك المواقف وفقا لما ينسـجم مع موقفه واتجاهه، وأعلى درجة للبديل الصـحيح (5)، وأدنى درجة للبديل الخاطئ (1)، والدرجة العظمى هي(160) والدرجة الصـغرى(32)، والمتوسـط الحسابي للمقياس(98) درجة.

2-الدراسـة السـيكومترية لمقيـاس سـلوك المخـاطرة: قامـت الباحثـة بتطبيـق مقيـاس (سـلوك المخـاطرة) علـى (30) طالبـاً مـن التعلـيم المهنـي فـي مدينـة حمـاة مـن (خـارج عينة البحث)، وذلك للتأكد من صدقه وثباته وإمكانية استخدامه.

أولاً- صدق مقياس سلوك المخاطرة: قامت الباحثة بالتحقق من الصدق بطريقتين، وفق الآتي:

1- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على (9) من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي وذلك بغية التأكد من صدقه، وأنَّ بنوده تقيس ما وضعت لقياسه، ومدى دقة الصياغة اللغوية للبنود ومناسبتها لعينة البحث وللمجال المراد دراسته، حيث أشار السادة المحكمون إلى بعض الملاحظات التي تمَّ الأخذ بها، والتي كانت حول إعادة صياغة بعض البنود لتصبح أكثر دقة. والجدول التالي يوضح ذلك:

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
3-عندما تتخذ قراراً معيناً فإنك:	عندما يطلب منك أن تتخذ قراراً معيناً
أ-تراجعه للتأكد من مصداقيته	فإنك:
ب-تتخذه بدون تردد	أ-تراجعه للتأكد من مصداقيته
ج-تمتنع عن تنفيذه	ب-تتخذه بدون تردد
د-تستعين بمشورة الآخرين	ج-تمتنع عن تنفيذه
هـ-تتراجع عنه عند اعتراض الآخرين عليه	د-تستعين بمشورة الآخرين
	هـ-تتراجع عنه عند اعتراض الآخرين عليه

12–لو كنت في امتحان وكانت الأسئلة صعبة فإنك: أ–تحاول الإجابة بما تمتلك من معلومات ب–تطلب تأجيل الامتحان ج–تلجأ لمحاولات الغش عندما تتاح لك الفرصة د–تتحدى الامتحان هـ–لا تجيب عن الأسئلة	لو كنت في امتحان وكانت الأسئلة صعبة فإنك: أ–تحاول الإجابة بما تمتلك من معلومات ب–تنسحب من الامتحان ج–تلجأ لمحاولات الغش عندما تتاح لك الفرصة د–تتحدى الامتحان هـ–لا تجيب عن الأسئلة
14–عندما تعود ليلاً إلى البيت بمفردك فإنك: أ–لا تجازف الرجوع بمفردك ب–لا تبالي من أي مخاطر ج–تحاول اصطحاب أحد اصدقائك د–تحاول تغيير طريقك إلى مسلك آخر هـ–تردد أصواتاً مختلفة بمفردك	عندما تعود ليلاً إلى البيت بمفردك فإنك: أ–لا تجازف الرجوع بمفردك ب–لا تبالي من أي مخاطر وتعود بمفردك ج–تحاول اصطحاب أحد اصدقائك د–تحاول تغيير طريقك إلى طريق آخر أكثر أماناً هـ–تردد أصواتاً مختلفة وانت تسير بمفردك على الطريق
17–إذا كنت في البيت أو في القسم الداخلي وكان هناك حظر تجوال وعندك مريض ولا تحسن إعطائه الإبر فإنك: أ–تمتنع عن زرق الإبر ب–تنتظر لحين رفع حظر التجوال ج–لا تبالي بزرق الإبر د–تقوم بإسعاف المريض وتخاطر بزرق الإبر هـ–تفكر بتمهل قبل زرق الإبر	إذا كنت في البيت أو في القسم الداخلي وكان هناك حظر تجوال وعندك مريض يحتاج ل إعطائه الإبر فإنك: أ–تمتنع عن حقن الإبر ب–تنتظر لحين رفع حظر التجوال ج–لا تبالي بحقن الإبر د–تقوم بإسعاف المريض وتخاطر بحقن الإبر هـ–تفكر بتمهل قبل حقن الإبر

2- الصدق البنيوي(صدق الاتساق الداخلي):

حسَبت الباحثة معاملات ارتباط (Pearson) بين درجة كلّ بند مع الدرجة الكليّة لمقياس سلوك المخاطرة ككل، ويوضح الجدول الآتي النتائج :

الجدول (5) يوضح نتائج معاملات الصدق البنيوي لبنود مقياس سلوك المخاطرة مع الدرجة الكلية

البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة
1	**0.58** **	0.01	**9**	**0.42** **	0.01	**17**	**0.66** **	0.01	**25**	**0.55** **	0.01
2	**0.59** **	0.01	**10**	**0.77** **	0.01	**18**	**0.78** **	0.01	**26**	**0.79** **	0.01
3	**0.74** **	0.01	**11**	**0.68** **	0.01	**19**	**0.68** **	0.01	**27**	**0.60** **	0.01
4	**0.54** **	0.01	**12**	**0.84** **	0.01	**20**	**0.65** **	0.01	**28**	**0.48** **	0.01
5	**0.88** **	0.01	**13**	**0.63** **	0.01	**21**	**0.89** **	0.01	**29**	**0.75** **	0.01
6	**0.48** **	0.01	**14**	**0.80** **	0.01	**22**	**0.85** **	0.01	**30**	**0.90** **	0.01
7	**0.53** **	0.01	**15**	**0.72** **	0.01	**23**	**0.73** **	0.01	**31**	**0.61** **	0.01
8	**0.81** **	0.01	**16**	**0.62** **	0.01	**24**	**0.69** **	0.01	**32**	**0.78** **	0.01

من خلال الجدول السابق؛ يتبيّن أنّ معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأنّ معاملات ارتباط تراوحت بين (0.42) و(0.90) وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة، وتشير إلى أنّ بنود الاستبانة تتمتع بتجانس واتساقٍ داخلي مناسبين.

ثانياً: ثبات مقياس سلوك المخاطرة:

تمّ التّأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقتين :

1- **ألفا كرونباخ :** تمَّ حساب الثبات عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ.

2- التّجزئة النّصفية : تمَّ حساب الثبات بهذه الطريقة باستخراج معامل سبيرمان –براون.

الجدول (6) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس سلوك المخاطرة

	عدد البنود	سبيرمان براون
مقياس سلوك المخاطرة	32	0.79
	عدد البنود	ألفا كرونباخ
	32	0.83

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ معاملات الثبات وفقاً لطريقة (التجزئة النصفية) بلغت(0.79)، وبالنسبة لطريقة(الفا كرونباخ) بلغت(0.83) وهي درجات مرتفعة وتشير إلى ثبات بنود الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق النهائي، وبناءً على نتائج التحقق من الصدق والثبات، يمكننا القول: أنَّ مقياس سلوك المخاطرة يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات مما يؤهله للاستخدام على عينة البحث الأساسية.

ثانياً: مقياس خبرات الإساءة النفسية:

1- وصف المقياس: قامت الباحثة بإعداد مقياس خبرات الإساءة النفسية لطلاب مرحلة التعليم المهني في مدينة حماة، من خلال الرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ، والاستفادة من المحكات التشخيصية للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5) ، وكذلك الاطلاع على بعض المقاييس المتعلقة بذلك(مخيمر وعبد الرزاق،2004؛ الزعبي ،2017؛ المسحر،2007) واشتقت الباحثة من الدراسات السابقة (35) عبارة، واعتمدت على مقياسَ ليكارت الرباعي وفقاً لبدائل(دائماً، غالباً، نادراً، أبداً)، وتم وضع قيمةٍ عدديّةٍ لاستجابات أفراد العينة عبْر تحديد إطار لكلّ إجابةٍ من هذه الإجابات، إذْ تبدأ من رقم (4) والتي تدلّ على أعلى بديل(دائماً) ، ورقم (1) التي تدلّ على أدنى بديل(أبداً)، والدرجة العظمى للمقياس هي(140) والدرجة الصغرى(35)، ومتوسط المقياس(103)، وكلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس دل ذلك على ارتفاع خبرات الإساءة النفسية لديه، وكلما انخفضت درجته دل ذلك على انخفاض خبرات الإساءة النفسية لديه .

2-الدراسة السيكومترية لمقياس خبرات الإساءة النفسية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس (خبرات الإساءة النفسية) على (30) طالباً من التعليم المهني في مدينة حماة من (خارج عينة البحث)، وذلك للتأكد من صدقه وثباته وإمكانية استخدامه، وهي ذاتها التي سحبت لمقياس (سلوك المخاطرة).

أولاً: صدق مقياس خبرات الإساءة النفسية: قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين، وفق الآتي:

1- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على (9) من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي وذلك بغية التأكد من صدقه، وأنَّ بنوده تقيس ما وضعت لقياسه، ومدى دقة الصياغة اللغوية للبنود ومناسبتها لعينة البحث وللمجال المراد دراسته، حيث أشار السادة المحكمون إلى بعض الملاحظات التي تمَّ الأخذ بها والتي كانت حول إعادة صياغة بعض البنود لتصبح أكثر دقة. والجدول التالي يوضح ذلك:

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
8- لم يسمح لي بالتعبير عن آرائي	لم أمن استطيع التعبير عن رأيي
34- كان لا يبالي احد والداي مما اشتكي	لا احد يعير الانتباه لشكواي
35- كان يتم رفض الخروج معي الى المنتزهات	منعت من الذهاب مع والداي الى المنتزهات

2- **الصدق البنيوي (صدق الاتساق الداخلي):**

حسَبت الباحثة معاملات ارتباط (Pearson) بين درجة كلّ بند مع الدرجة الكليّة لمقياس خبرات الإساءة النفسية ككل، ويوضح الجدول الآتي النتائج :

الجدول (7) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس خبرات الإساءة النفسية مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	الارتباط	الدّلالة	رقم الفقرة	الارتباط		رقم الفقرة	الارتباط	الدّلالة
1	.80**	0.01	13	.89**	0.01	26	.59**	0.01
2	.62**	0.01	14	.76**	0.01	27	.68**	0.01
3	.85**	0.01	15	.65**	0.01	28	.89**	0.01
4	.70**	0.01	16	.84**	0.01	29	.91**	0.01
5	.88**	0.01	17	.61**	0.01	30	.52**	0.01
6	.82**	0.01	18	.80**	0.01	31	.67**	0.01
7	.76**	0.01	19	.67**	0.01	32	.67**	0.01
8	.73**	0.01	21	.72**	0.01	33	.67**	0.01
9	.75**	0.01	22	.54**	0.01	34	.78**	0.01
10	.71**	0.01	23	.55**	0.01	35	.57**	0.01
11	.63**	0.01	24	.66**	0.01			
12	.71**	0.01	25	.72**	0.01			

يتبين من خلال الجدول السابق؛ أن معاملات ارتباط كل بند من بنود مقياس خبرات الإساءة النفسية بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأنّ معاملات ارتباط تراوحت بين (0.54) و(0.91) وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المقبولة والمرتفعة، وتشير إلى أنّ بنود الاستبانة تتمتع بتجانس واتساقٍ داخلي مناسبين.

ثانياً: ثبات مقياس خبرات الإساءة النفسية:

تمّ التّأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقتين:

1- **ألفا كرونباخ :** تمَّ حساب الثبات عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ.

2- <u>التّجزئة النّصفية</u> : تمَّ حساب الثبات باستخراج معامل سبيرمان –براون.

الجدول (8) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس خبرات الإساءة النفسية

	عدد البنود	سبيرمان براون
مقياس خبرات الإساءة النفسية	35	0.91
	عدد البنود	ألفا كرونباخ
	35	0.87

نلاحظ من الجدول السابق؛ أنَّ معاملات الثبات وفقاً لطريقة (التجزئة النصفية) بلغت(0.91)، وبالنسبة لطريقة(الفا كرونباخ) بلغت(0.87) وهي درجات مرتفعة؛ وتشير إلى ثبات بنود المقياس وصلاحيتها للتطبيق النهائي، وبناءً على نتائج التحقق من الصدق والثبات، يمكننا القول: أنَّ مقياس خبرات الإساءة النفسية يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات مما يؤهله للاستخدام على عينة البحث الأساسية.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:**

- معامل الارتباط بيرسون (person correlation) للتحقق من الصدق البنائيّ.
- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) للتحقق من الاتّساق الداخليّ.
- معامل سبيرمان براون للتحقق من التجزئة النصفية.
- معامل الارتباط بيرسون (person correlation) لدراسة العلاقة الارتباطية بين سلوك المخاطرة وخبرات الإساءة النفسية لدى أفراد عينة البحث .
- اختبار(t.Test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات افراد العينة على مقياس(سلوك المخاطرة – خبرات الإساءة النفسية) وفقاً لمتغير (الجنس).

- تحليل التباين الأحادي (One–WayANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات إجابات افراد العينة لمقياس(سلوك المخاطرة – خبرات الإساءة النفسية) وفقاً لمتغير (الاختصاص– الصفّ الدراسي).

عرض النتائج وتفسيرها:

أ– الإجابة عن فرضيات البحث:

1– الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة النفسية ودرجاتهم على مقياس سلوك المخاطرة لدى عينة الدراسة.

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط "بيرسون " لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة النفسية ودرجاتهم على مقياس سلوك المخاطرة، وكانت النتائج كما في الجدول(9)

جدول(9) معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس خبرات الإساءة النفسية ومقياس سلوك المخاطرة.

المقياس	معامل الارتباط (Pearson Correlation) بيرسون	مستوى الدلالة
خبرات الإساءة النفسية	**0.71	0.000
سلوك المخاطرة		

نُلاحظ من الجدول السابق؛ بأنّ قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين خبرات الإساءة النفسية وسلوك المخاطرة لدى أفراد عيّنة البحث بلغت(0.71) وبمستوى دلالتها يساوي (0.00)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي دالة إحصائيا.

ما يشير إلى وجود علاقة طردية موجبة وقوية بين خبرات الإساءة النفسية و سلوك المخاطرة ، أيّ كلما ازادت خبرات الإساءة النفسية لدى الفرد أرتفع سلوك المخاطرة لديه، والعكس صحيح.

وتعـزو الباحثــة النتيجــة، بـأنّ إسـاءة معاملـة الأطفـال مـن أبـرز المشـكلات التـي عرفتهـا البشـرية منـذ زمـن طويـل، وأن الإسـاءة بكـلّ أنواعهـا تـؤثر علـى الصـحة النفسـية والتـي تمتـد إلــى مرحلــة الرشــد والشــيخوخة، إذ أنّ مرحلــة الطفولــة تعــدّ الركيــزة الأساســية فــي تكــوين الشخصـية النفسـية الصـحية السـليمة، لـذلك فـإنّ الإسـاءة النفسـية التـي تحـدث مـن البيئـة المحيطـة، مثـل:(الوالـدين، الأخـوة ، الأقـارب، والأصـدقاء) والتـي تتمثـل فـي (الشـتم، الطـرد مــن المنــزل، الحمايــة الزائــدة، انعــدام الحــبّ والعطــف والحنــان، المنــع مــن تكــوين علاقــات اجتماعيـة، المعاملـة الغاضـبة والقاسـية والصـراخ بشـكل مسـتمر، المقارنـة المهينـة مـع الآخـرين، والســخرية مــن الطفــل ونعتــه بصــفاته الســلبية (الغبــاء- الســمنة أو النحالــة) وخاصــة أمــام زملائــه) ، مـا يـؤدي إلـى شـعوره بالإحبـاط، الفشـل، القلـق، الاكتئـاب، انخفـاض تقـدير الـذات، والرغبـة فـي تعـويض الـنقص الـذي تعـرض فـي طفولتـه إلـى سـلوكات غيـر مرغوبـة مجتمعيـاً وذلك لإثبات نفسه في المجتمع.

2- الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس سلوك المخاطرة تبعاً لمتغير الجنس..

- استخدمت الباحثة اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، وفق الجدول رقم (10).

جدول(10) قيم (t-test) للدّلالة الفرق بين متوسطي اجابات أفراد العينة على مقياس سلوك المخاطرة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
ذكر	185	103.62	28.318	4.57	298	0.00	دال
انثى	115	88.05	29.271				

يتضح من الجدول السابق: أنّ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة(ذكور) بلغت (103.62) وبانحراف معياري قدره(28.318)، كما بلغت قيمة متوسط إجابات أفراد العينة(الإناث) (88.05) وبانحراف معياري قدره(29.271)، وبلغت قيمة ت=(4.57) ومستوى دلالتها يساوي(0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05).

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على" وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس سلوك المخاطرة تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور".

وتعزو الباحثة النتيجة، بأن أفراد العينة الذكور لديهم مستوى عال من المخاطرة، كونهم في مرحلة الرشد يميلون إلى سلوكات يحسبوها شجاعية لرفع مستوى تقدير الذات ، أو لفرض الهيمنة والسيطرة على زملائهم، أو لخلل نفسي في شخصيتهم وصحتهم الجسدية، أو المجازفة في مواجهة التحديات، أو تقليداً لسلوكات الأكبر منهم سناً، فنجد مثلاً: عبور طريق مزدحم بالسيارات، أو جود الغام خطرة في الطريق) ، وقد يعود ذلك إلى المعاملة السيئة من أسرهم أو عدم قدرة الوالدين أو الأسرة في السيطرة على تصرفاتهم، و ضعف المراقبة من إدارة المدارس المهنية، بينما الإناث أقل ميلاً للمجازفة لتقيدهن بعادات وتقاليد المجتمع، ووجود ضبط ومراقبة أسرية أعلى من الذكور.

3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس سلوك المخاطرة وفقاً لمتغير الاختصاص.

- ✓ جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفق الجدول رقم(11).

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس سلوك المخاطرة وفقًا لمتغير الاختصاص.

الاختصاص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صناعة	86	100.09	28.565
تجارة	78	99.75	26.684
حاسوب	71	94.49	31.261
فنون	65	95.01	31.442
الدرجة الكلية للمقياس	300	97.65	29.625

يتبين من الجدول السابق؛ وجود فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة باختلاف اختصاصاتهم على مقياس سلوك المخاطرة.

- ✓ وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير الاختصاص، تمّ حساب التحليل التبيان الأحادي (One–Way ANOVA)، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول(12) قيم التحليل الأحادي (One–Way ANOVA) لمقياس سلوك المخاطرة وفقاً لمتغير الاختصاص.

مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط المربعات Mean Square	قيم F	الدلالة Sig.	القرار
بين المجموعات	2935.084	3	978.361	1.116	.343	غير دال
داخل المجموعات	259496.553	296	876.678			
الكلي	262431.637	299				

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة "f" للدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة بلغت(1.116) وبمستوى دلالة (0.343) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي غير دالة إحصائياً.
- وبالتالي نرفض البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، والتي تُنصّ على " عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس سلوك المخاطرة وفقاً لمتغير الاختصاص.

وتعزو الباحثة النتيجة، بأن أفراد العينة معظمهم في مرحلة المراهقة وهي المرحلة التي يبدأ المراهقون في اثبات أنفسهم بأنهم أصبحوا بالغين، وأنهم بحاجة إلى أن يكونوا مستقلين مما قد يتسبب في التمرد على القواعد الأسرية والمدرسية، والتي قد تكون ناتجة عن التغيرات الهرمونية التي تؤدي إلى تقلبات مزاجية حادة، إضافة إلى شعور المراهقون بأن آباءهم ومعلميهم لا يساندونهم، وينتقدونهم ويعاقبونهم دائما، ويصدرون أحكاما على كل خطوة دون وجود حوار حقيقي بينهم ، والتي تتفاعل مع وجود خبرات الإساءة النفسية منذ الطفولة، الأمر الذي يؤدي إلى اتباعهم سلوكات خطيرة دون

العـودة إلـى الراشـدين لاسترشـاد بـآرائهم، وتعـرّف صـحة قـراراهم أو خطـأه، ومـن أبـرز قصـص المخـاطرة كانـت مخـاطرة الشـاب (قـيس) الـذي كـان طالبـاً فـي التعلـيم المهنـي، والـذي دفعـه سـلوك المخـاطرة إلـى تحـدي زملائـه ودخولـه المغـارة لاستكشـافها والعـودة إلـى زملائه وليظهر أمامهم بأنّه بطل وذو شخصية قوية.

4- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس سلوك المخاطرة وفقاً لمتغير الصف الدراسيّ.

✓ جـرى حسـاب المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة، وفـق الجـدول رقم(13).

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس سلوك المخاطرة وفقًا لمتغير الصف الدراسي.

الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول الثانوي	110	100.69	28.886
الثاني الثانوي	96	98.14	29.455
الثالث الثانوي	94	96.34	29.455
الدرجة الكلية للمقياس	300	97.65	29.625

يتبين من الجدول السابق؛ وجود فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة باختلاف صفهم الدراسيّ على مقياس سلوك المخاطرة.

✓ وللكشـف عن الدلالة الإحصـائية للفروق بين اسـتجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير الصـف الدراسـي، تمّ حسـاب التحليل التبيان الأحادي (One–Way ANOVA)، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول(14) قيم التحليل الأحادي (One–Way ANOVA) لمقياس سلوك المخاطرة وفقاً لمتغير الصف الدراسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	قيم F	الدلالة Sig.	القرار
بين المجموعات	4193.991	2	2096.996	2.412	.091	غير دال
داخل المجموعات	258237.645	297	869.487			
الكلي	262431.637	299				

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة "f" للدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة بلغت(2.412) وبمستوى دلالة (0.091) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي غير دالة إحصائياً.
- وبالتالي نرفض البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، والتي تُنصّ على " عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس سلوك المخاطرة وفقاً لمتغير الصفّ الدراسيّ.

وتعزو الباحثة النتيجة، بأن أفراد العينة باختلاف صفهم الدراسي يمارسون سلوك المخاطرة لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية ، التي يعانون من النقص في تلبيتها، مثلاً الشعور بالخوف من المشاركة في حوار مفتوح في المدرسة ، فنلاحظ انسحاب الفرد المخاطر، ولكن يتولد لديه الرغبة في اثبات ذاته من خلال الشجار مع زملائه أو التمرد على الأنظمة المدرسية.

5– الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس خبرات الإساءة النفسية تبعاً لمتغير الجنس.

– استُخدِم اختبار (T–Test) للعينات المستقلة، وفق الجدول(15).

جدول (15) قيم (t-test) للدّلالة الفرق بين متوسطي اجابات أفراد العينة على مقياس خبرات الإساءة النفسية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
ذكر	185	109.90	22.478	5.77	298	0.00	دال
انثى	115	93.852	24.849				

يتضح من الجدول السابق: أنّ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة(ذكور) بلغت (109.90) وبانحراف معياري قدره(22.478)، كما بلغت قيمة متوسط إجابات أفراد العينة(الإناث) (93.852) وبانحراف معياري قدره(24.849)، وبلغت قيمة ت=(5.77) ومستوى دلالتها يساوي(0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05).

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على" وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس خبرات الإساءة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور".

وتعزو الباحثة النتيجة؛ بأن أفراد العينة الذكور الأكثر تعرضاً لخبرات الإساءة النفسية، كون الأسرة تجد صعوبة أعلى في محاولة الضبط الاجتماعي لهم ، إذ أكد معظم أفراد العينة ذكوراٍ أو إناثاً بأنهم تعرضوا إلى خبرات نفسية سيئة جسدية ومعنوية، مثل: (الشتم ، اللوم الزائد، الصراخ ، العقاب البدني على أبسط الأشياء، الطرد من المنزل وخاصة الذكور)، إضافة إلى أنّ الوالدين في كثير من لديهم خوف على البنات أكثر من الذكور، ما يدفعهم إلى الاهتمام الزائد بالضبط الاجتماعي ، مما يولد لديهن التردد والخوف الاجتماعي ، وهذا يجعلهن أقل قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية ، الأمر الذي يجعلهن يشعرن بالإحباط والفشل .

6- الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس خبرات الإساءة النفسية وفقاً لمتغير الاختصاص.

✓ جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفق الجدول رقم(16).

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس خبرات الإساءة النفسية وفقًا لمتغير الاختصاص.

الاختصاص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صناعة	86	106.43	24.622
تجارة	78	103.05	23.571
حاسوب	71	101.66	23.561
فنون	65	102.79	26.692
الدرجة الكلية للمقياس	300	103.75	24.648

يتبين من الجدول السابق؛ وجود فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة باختلاف اختصاصاتهم على مقياس خبرات الإساءة النفسية.

✓ وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير الاختصاص، تمّ حساب التحليل التبيان الأحادي (One–Way ANOVA)، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول(17) قيم التحليل الأحادي (One–Way ANOVA) لمقياس خبرات الإساءة النفسية وفقاً لمتغير الاختصاص.

مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط المربعات Mean Square	قيم F	الدلالة Sig.	القرار
بين المجموعات	1904.095	3	634.698	1.045	.373	غير دال
داخل المجموعات	179747.652	296	607.256			
الكلي	181651.747	299				

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة "f" للدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة بلغت(1.045) وبمستوى دلالة (0.373) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي غير دالة إحصائياً.
- وبالتالي نرفض البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، والتي تُنصّ على " عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس خبرات الإساءة النفسية وفقاً لمتغير الاختصاص.

وتعزو الباحثة النتيجة، بأن أفراد العيّنة باختلاف اختصاصهم، قد عانوا من حالات نفسية مهينة بأنهم أقل ذكاء من زملائهم، والسخرية من قدراتهم العقلية بأنهم (الأغبى) وذلك لدخولهم التخصص المهني، وبعض الأسر قد تخلت عن الرغبة في متابعة تعليم أبناءها وذلك لشعورهم بأنهم خيبوا أملهم وسبب لهم الإحراج و ذلك لتقصيرهم الدراسي، مما ولد لدى أفراد العينة الشعور بالنقص أمام المجتمع والرغبة بتعويضه بأي شكل وخاصة في اجتذاب الجنس الآخر لشعورهم بقيمتهم ومكانتهم المجتمعية.

7- الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس خبرات الإساءة النفسية وفقاً لمتغير الصفّ الدراسي.

- ✓ جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفق الجدول رقم(18).

جدول (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس خبرات الإساءة النفسية وفقًا لمتغير الصف الدراسي.

الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول الثانوي	110	107.3936	23.44117
الثاني الثانوي	96	104.3854	25.69553
الثالث الثانوي	94	100.0909	24.43210
الدرجة الكلية للمقياس	300	103.7533	24.64814

يتبين من الجدول السابق؛ وجود فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة باختلاف صفهم الدراسي على مقياس خبرات الإساءة النفسية.

- ✓ وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير الصف الدراسي، تمّ حساب التحليل التبيان الأحادي (One–Way ANOVA)، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول(19) قيم التحليل الأحادي (One–Way ANOVA) لمقياس خبرات الإساءة النفسية وفقاً لمتغير الصف الدراسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	قيم F	الدلالة Sig.	القرار
بين المجموعات	2759.480	2	1379.740	2.291	.103	غير دال
داخل المجموعات	178892.267	297	602.331			
الكلي	181651.747	299				

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة "f" للدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة بلغت(2.291) وبمستوى دلالة (0.103) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي غير دالة إحصائياً.
- وبالتالي نرفض البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، والتي تُنصّ على " عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس خبرات الإساءة النفسية وفقاً لمتغير الصفّ الدراسيّ.

وتعزو الباحثة النتيجة، بأن البيئة المدرسية للتعليم المهني مؤهلة لتأجيج الخبرات النفسية السيئة التي يعاني منها أفراد العيّنة، قد لاحظت الباحثة خلال تطبيق الاستبيان على أفراد العينة وجود الشلية ، والتنمر اللفظي والجسدي بشكل كبير، وقيام بعض المعلمين بالطرد المستمر للطلبة المشاغبين، وضعف حضور الطلاب إلى المدرسة، إضافة إلى ضعف دور الإدارة المدرسية في متابعة الطلاب وضبطهم وفق القوانين المدرسية، وضعف دور الإرشاد المدرسي في معالجة مشكلات الطلاب النفسية والاجتماعية.

مقترحات البحث:

توصل البحث إلى المقترحات التالية:

1. تعزيز أهمية التعليم المهني ودوره في تنمية القطاع الصناعي والتجاري في المجتمع، من خلال عقد ندوات وورش عمل من قبل وزارة التربية موجهة لأفراد المجتمع.

2- تفعيل دور الإرشاد النفسي في مدارس التعليم المهني في مدينة حماة، من خلال تحديد مشكلات الطلاب ومن ثم وضعع خطط فردية ارشادية.

3- تفعيل دور الإدارة المدرسية في متابعة الطلاب ، والزامهم بالقوانين المدرسيّة بالتعاون مع أسرهم.

4- تفعيل حصص إرشادية لتوعية الطلاب بالسلوكات المخاطرة وأثرها السلبي على الفرد والمجتمع.

5- تفعيل التواصل بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور من خلال اللقاءات الدورية، أو عبْر وسائل التواصل الاجتماعي.

6- متابعة المرشد النفسي الخطة العلاجية للطالب مع ولي أمره.

7- متابعة وزارة التربية خطط عمل المرشد النفسي وتقييمها بشكل مستمر.

8- توزيع أدلة إرشادية مجانية على مدارس التعليم المهني ، لتزويد المرشد بخطط علاجية نفسية للطلاب.

9- إقامة دورات تدريبية حول المهارات الحياتية مثل(التعاون، التواصل ، تكوين العلاقات الاجتماعية) لطلاب التعليم المهني في مدينة حماة.

توصيات البحث المستقبلية:

توصل البحث إلى التوصيات التالية:

1. دراسات تجريبية؛ لقياس أثر برنامج إرشادي في معالجة الخبرات النفسية السيئة لدى طلاب التعليم المهني في مدينة حماه.
2. دراسات تجريبية؛ لقياس أثر برامج التوعية المجتمعية في معالجة الخبرات النفسية السيئة لدى طلاب التعليم المهني في مدينة حماه.
3. دراسات وصفية؛ لقياس مسببات سلوك المخاطرة لدى طلاب التعليم المهني في مدينة حماه.
4. دراسة تجريبية؛ لقياس أثر برنامج التوعية بسلوك لمخاطرة لدى طلاب التعليم المهني في مدينة حماه.

قائمة المراجع:

- جوامير، جوان ،خسرو (٢٠١١). اثر برنامج ارشادي معرفي في تعديل سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الإعدادية.(**رسالة ماجستير**) جامعة بغداد، العراق.
- رفيدي، هناء محمد، (2020). خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي والاكتئاب لدى طالبات جامعة الملك خالد .(**رسالة ماجستير**). جامعة الملك خالد، السعودية.
- شلتز، داون، (1983). **نظريات الشخصية**، ترجمة احمد ولي الكربولي، بغداد : مطبعة الجامعة.
- الطيب، محمـد عبد الظاهر (1989). **تيارات جديدة في العلاج النفسي**، القاهرة: دار المعارف.
- عمّار، سام، والموسوي، علي.(2011).**مصطلحات المناهج والتدريس وتقنيات التعليم**، مسقط : دار عمان للنشر.

❖ عياش، بن شيخ(2008). المسؤولية الاجتماعية و علاقتها بسلوك المخاطرة لدى السائقين دراسة ميدانية على عينة من السائقين بالجزائر العاصمة. **(مذكرة ماجيستير غير منشورة)** الجزائر.

❖ فتيحة، بوعيشة(2012). أثر السلوك نمط أو التفاؤل غير الواقعي و سلوك المخاطرة على ارتكاب الحوادث المرورية ،**(رسالة ماجيستير منشورة)** جامعة البليدة، الجزائر.

❖ المشلب، فرات حسين عجيل ،(٢٠٠٦). سلوك المخاطرة وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، الجامعة المستنصرية، العراق.

❖ مطاري، ع.، وفطوم، ب. (2023). سلوك المخاطرة: مفهومه، واتجاهات البحث فيه، وأهم النماذج التي تفسره. **مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية – بحوث ودراسات،** 10(02)، 157:165–176.

❖ الوليدي ،علي أرنوط بشري،(2017). خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، **مجلة دراسات عربية رابطة الاخصائيين النفسيين،** 16(1) 49–105

❖ Arias, I., & Pape, K. T. (1999). Psychological abuse: Implications for adjustment and commitment to leave violent partners. Violence and victims, 14(1), 55-67.

❖ Azar, S. T., & Weinzierl, K. M. (2005). Child maltreatment and childhood injury research: A cognitive behavioral approach. Journal of pediatric psychology, 30(7), 598-614.

❖ Bandura, (1977): Social Learning Theory, Prentice-Hall, Now Jersey.

❖ Bifulco, A., Moran, P. M., Baines, R., Bunn, A., & Stanford, K. (2002). Exploring psychological abuse in childhood: II. Association with other abuse and adult clinical depression. Bulletin of the Menninger Clinic, 66(3), 241-258.

❖ Doherty, D., & Berglund, D. (2008). Psychological abuse: A discussion paper. National Clearinghouse on Family Violence.

- Hendrickx, L., vlek ch & CalJe, H. (1992). Effects of Frequency and Scenario Information on the Evaluation of Large-scale Risk. Organization Behavior and Human Decision Process, 52,256-275.
- Hildyard, K. L., & Wolfe, D. A. (2002). Child neglect: developmental issues and outcomes☆. Child abuse & neglect, 26(6-7), 679-695.
- Klonsky.D, Moyer.A,(2008), Childhood sexual abuse and non-suicidal self-injury, The British Journal of Psychiatry, Feb 2008, 192 (3) 166 .
- Lindsay, L. Barber, (2005): Decision making styles Association with Adolescent Risk-Taking Behavior, A senior honors thesis, The Ohio state University.
- Martin H. Teicher, M.D., Ph.D. Jacqueline A. Samson, Ph.D. Ann Polcari, R.N., C.S., Ph.D. Cynthia E. McGreenery.(2005). Sticks, Stones, and Hurtful Words: Relative Effects of Various Forms of Childhood Maltreatment, (Am J Psychiatry 2006; 163:993–1000)
- Martine Bantuelle, René Demeulemeester" .Comportement à risque et santé: agir en milieu scolaire ".Janvier, 2008.37.
- Maslow, H. A. (1970): Motivation and personality, 2nd, U.S.A.
- RUDIGER M.TRIMPOP THE PSYCHOLOGY OF RISK TAKING، P.A VROON .ELSEVIER SCIENCE B.V و BEHAVIOR .G.E STELMACH 1994.
- Tariq N, Gupta V. High Risk Behaviors. [Updated 2023 Jul 10]. In: StatPearls [Internet]. Treasure Island (FL): StatPearls Publishing; 2024 Jan.
- Terry, D.J., Galli Gan, R.F. & Conway, V.J. (1993). The Prediction of Safe Sex Brhavior. The Role of Intention, Attitudes and Control Biliefs. Psychology and Health, 8, 355-368